وما بكاك فاعد الوداعا وباح بالشكوى محل عائر
وما تنغص بشوقا بلا اشكوا الى الله الوحى الدهام
مغلت اعلم هذ

صبرا على ريب الزمان اذ غدا رحما ينال الاجر غير الصابر
تلهي الزرايا المرء عن اوطاره والناس بين عاذل او عاذر
وكلا رزاها اذا عرى مستسهل الاجر ان الهمام
ابيت خفاق الفؤاد بعبدكا فليس جناح الطائر
فضا هجرت الكرام بعده ولم ازل ابكي بجفن ساهر
وانقطع الطيب ابن زيد رني تسجيم على ذاك الحبال الزاهر
وبلاه من وجد ابن الغا وبا شوقه الى ذاك الوجه الناضر
عمرت قلبي من جنون حبه فلا تسليني عن جنون العامر
والبيوم نشم الجفون بدمعه وتم يجد الابشي ونادر
وكان الحي به من جانب مجار الفكر به من هنا غدر
مد بدعم بينه مغتضب فكا ان اخذ العذاب السواهر
وجار اصبحنا منه جائرا وبيس بغى جائر عن قلب
ارسلت دمعي بعده فنة وتم امل تعاني او وفات
يا من سبا عقلي بصاح لحظه لكنه بالجفون راح مالم
ان اراه منه الدهر فنت فطبه والقلب كابد له من حاجب
ما كنت للاعداء الاكاسرا اما انا ما كنت الاجلا
ولم تكن للناس الا ناسيا اما انا ما كنت الدهر الجس
ان كنت العفو الغوات خالدا فلم تكن يا بدر الانام
او كنت من قوم العتاب ما جرى ما كنت لهول الدهر الزاهر
ابد بك كالجزع من الحزن مغد مهنتي الى رب زروا غلام

وكل

وكل اول سوء رب الحور ما تو طال كما ذكر له من اخ
الفقيه الاديب ابو الحسن سيدي الحاج علي مندو ومندرا حي
شاعر مغلق مفيد من الشرف عملي يفيد ما شاء من الفوائد ويحلو ويفتح
ابواب المعميات او فيه وتارة يغلق رحل الى البلاد المشرقية فحل المشكلا
ت النحوية والاشكال المنطقية ومال الى المذهب واخذ عنه من علم
ما اخذ وحل الجامع الازهر فنا ميك من علم الشمس وضحى علم بهي الخصم ثم
كر راجعا الى المغرب وخلد علومه باع الفهم وبرز فنصدر للافرا وملأ
من العلوم ايدي طلابه وفرا وارسل على شوارد المعاني من اصابته مغرا وقد
اثبت من كلامه ما يغار منه امرؤ القيس ويحي ابيه جميل بثينة وفسر في
ذلك قوله يجيب شيخه الامام العالم العلامة الحاج الابر ابا حسن سيدي
علي بركة يوم ختمه مختصر الامام خليل بن اسحق رضي الله عنه

بليت بسهم الاعداء طعن عيني ومجم الاكف فدخيموا في الحشا صحب
عفا الله عنك لم تلوم اخا الهوى وتعتبه صبا مدنفا مسه الكرب
ترى انما هو الدجا سجعا مرطه ونام الخلي نما اصاحبه الحب
رويدك اني مذ ثلاث بان بعد هي وكيد فدعت من انه احب
ملم في الهوى العذري او كابدته في اشرخ الهمة الا ما عشته كلا
نعم حسنا سلمى مسلسلة الثما احتج دهالها ابحانا زمانا تحب
فما هو حب الالى فنبلها ما صح ما قالوا ومن نما القلب
با فسينه ملكا للهوى مغنما الدولا غير وان الملك يملكه القلب
اني كم قد تك التعس في جوادنا بسهم نغير الحجب ابا شده معجب
فكيف الجسم عنا واسجي ونشي بسجى دانه كالنحر عذب
ورشفي لريق في هواك عتيق فكان ريقه في وصلنا كالمنازيب
ومنه

Copyright © King Saud University